Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الحبيب كلما مر بالخيال طيف العدم : يا صديقى أسمعنى رثاءك ! ويبتسم طيفك الحبيب وهو يقول لى فى صوت يقطر من نبراته الأمل : أوهام . وحين تنقضى ، سأكون أنا الذى أسمع رأيك فى « وحدى مع الأيام » ! كان طيفك هو الذى يؤنسنى فى وحدتى . ويحمل إلى الدواء ، ويضمد الجراح . . وحين غادرت سرير المرض إلى فضاء الله ، واستروح الجسد المضنى بعد عوادى السقم أنسام العافية ، كان هو ـ أقصد طيفك ـ أول صديق يصافح النفس ويعانق الروح . . وكانت المصافحة فى كتاب وكان العناق فى رسالة ، ولن أنسى له ما حييت هذا الوفاء !

تلقيت رسالتك الأخيرة إذن وتلقيت ديوانك ، وارتسمت على شفتى ابتسامة عابرة وأنا أقرأ سطورك وأقف عند تساؤلك عن سر انقطاعى عن الكتابة إليك . . يا عجبا لتوارد الخواطر بينك وبين الأصدقاء الذين ظنوا كما ظننت أننى كنت أصطاف ! قلت لهم ذلك ولم أقل لك ، ومع هذا فقد تواردت الخواطر أو تواردت الظنون فى نسق عجيب . . من هنا يا فدوى ارتسمت على شفتى ابتسامة عابرة ، ودعوت الله من قلبى ألا يكتب على أحد من عباده أن يصطاف بين جدران مستشفى وتحت رعاية طبيب !

حسبى هذا ردا على تساؤلك لأعود إلى رسالتك وأشكر لك هديتك ، لقد خرجت من كلماتك بأن طبع الديوان قد أثار إعجابك كما أثار إعجاب الكثيرين عندكم إلى حد بعيد ! أنا سعيد يا فدوى بهذا النبأ الذى أشعرنى بأننى قد بذلت « شيئا » من أجلك ، هو هذا الجهد المتواضع الذى كان حديث الناس هنا كما كان حديثهم هناك . . أقول هذا لأن الذين رأوا الديوان فى مصر قد أخجلوا تواضعى بثنائهم على إخراجه الفنى وبخاصة على لوحة الغلاف ، حتى لقد اقترح أحد